

الرحمة و الأمل العائد " التوبة " - الشيخ محمد خيرى | | أجود ما يكون الموسم الثاني

محمد خيرى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والسعداء الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد - [00:00:00](#)

فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يفرحنا في هذه الليلة هي ليلة مباركة ليلة تداعب القلب وهذه الليلة توشوش في روحك وتقول لك استعد لعلى لا الفاك الا بعد عام هذه الليلة ليلة فريدة وليلة متميزة - [00:00:18](#)

وليلى فيها انس كبير. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يأخذ بقلوبنا اليه اخذ الكرام النبي صلى الله عليه وسلم يحكي عن مشهد هذا المشهد لو ابصره القلب ما غادر باب التوبة وسهرت لي وظيفة العمر - [00:00:43](#)

مشهد يؤنس القلب ويأنس القلب به من لطف الله سبحانه وتعالى انه لا يفزعك ابدا عند العودة اليه. لا يؤنبك ولا يعيرك ولا يقرعك ولا يفزعك ابدا اذا عدت اليه - [00:01:07](#)

يكون من العبد ما يكون. فان صدق ومزق ثياب الظلمة واتى لرب العالمين تلقاه تلقي الفرح الفرح النبي صلى الله عليه وسلم لما اراد ان يصوره لنا فحكى ايه؟ قال ايه بقى؟ قال ان في واحد - [00:01:28](#)

من باب يعني تبسيط الحديث ان في واحد كان ماشي في صحرا انتم عارفين الصحراء ليس فيها حياء قاحلة فيقول النبي صلى الله عليه وسلم لله افرح بتوبة احدكم من رجل في ارض فلاة - [00:01:51](#)

دوية مهلكة سبحان الله الراجل ده قاعد يسير ومعه حياة مصغرة ماء والدابة وعليها الطعام والشراب. وبعدين شردت عنه وزن ان هو هيضع ده انه يبحس يبحس يحاول يدور عليها - [00:02:06](#)

سبحان الله والبحس ده بقى انتم عارفين احنا في صحرا وهو غادره الطعام والشراب فيه من التوتر والفرع والخوف وهو يرى الموت ويرى صورة الموت امامه تتناثر بين يديه تنظر لحال هذا الرجل وحال يأسه وحزنه وخوفه كيف سيكون بحسه هيبحس ازاي - [00:02:25](#)

بحس من يعلم ان لا سبيل للحياة الا هذه الدابة. هي الدابة دي لازم يجيبها لان لو خليت عن وتركته انهدم سور عمرة رجع يائس مش لاقبها يعمل ايه؟ نام بقى فجلس قال اجلس ها هنا - [00:02:48](#)

وانزر بقى وشف القلب ده بقى وتصور المشهد ده انسان في الصحرا يمين صحرا شمال صحرا والشمال وجنوب كل حطة صحرا هيروح فين ومش قدامه الا يعني يفترش الارض ويلتحف بالسماء - [00:03:06](#)

اتصوروا المشهد ده والطعام والشراب على الدابة. يعني الدابة بتشيله والاكل والشراب ده اللي بيحموه كسبب الهم يفري كبده والخوف قاعد يحاصره والموت بيطل عليه من شرفات حياته واحلامه جلس مستسلم - [00:03:23](#)

استسلام الفزع الذي حطمت حياته وقاعد في ظلال الهم بتاعه ده جلس ونام وقد فطم قلبه عن الامل يس يأس يعني احباط رهيب فصحي فاذا دابته امامه فيقوم باشراقة الحياة - [00:03:46](#)

يرجع بقى الامل العائد يقابله احنا اليوم والليالي اللي احنا فيها دي والله نحن على موعد مع الامل العائد اه والله واحد النهارده كان الامام بيصلي بالشورى وبا سلام على الشورى - [00:04:11](#)

الشورى وهي قاعدة تأخذ قلبك وتطوف به حول العرش بلا استئذان ولا اذن منك سبحان الله والرب جل وعلا وهو يقول وهو الذي يقبل التوبة عن عباده. هو كل اللي على الارض - [00:04:29](#)

ممکن يأزوك ممکن يعني بيأسوك. ممکن نظراتهم تحبطك لكن هو فقط حصريا هو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعفو عن السيئات رغم انه كان يعلم ما تفعلون - [00:04:50](#)

سبحان الله! وتلاقيه يعفو عن السيئات دي ويعفو عن كثير ماسكك في الصورة يعني تحس قاعدة تغسلك غسل عشان تقول لك في الاخر استجيبوا لربكم سبحان الله! فالיום والليلة ديت ان شاء الله يكون من الليالي اللي لكم مواعيد مع الامل العائد - [00:05:15](#)

الراجل صحي لقي حياته فيقوم ويقفز قفزة عالية جدا وشف بقى الفرحة السماوية دي وهو بيقول من شدة الفرح عاوز يحمد ربنا والراجل ده من الخطأ فرح يا جماعة فرح قلب لسانه - [00:05:33](#)

ففرح جعل العبد ربا والرب عبدا وهو بيفرح قال ايه؟ اللهم انت عبدي وانا ربك ربنا سبحانه وتعالى لم يحاسب هذا الانسان لانه فرحان النبي صلى الله عليه وسلم بيقول لنا بايه؟ فرحك وانت راجع لربنا - [00:05:53](#)

اشد من فرح هذا الانسان اي فرحة تلك بي انا الانسان الترابي اه بك انت الانسان الترابي. لله لله وافرح مع استغناؤه مع جلاله. افرح بعودة عبده الشارد من صحراء الغفلة اللي هو فيها الى نور الهداية والتوبة - [00:06:14](#)

من هذا الرجل اللي اخطأ من شدة الايه؟ الفرح عشان كده من من اعظم مواطن الرحمة اللي بيرتجف فيها الفؤاد وتحس ان قلبك كده مش قادر يتزبط مشهد معلم النبي اعلم الخلق بالحق - [00:06:35](#)

وهو جبريل وهو بيحكى للنبي صلى الله عليه وسلم بيقول له يا رسول الله بيقول له يا محمد لو رأيتني وانا ادس طين الوحل في فم فرعون. فرعون وهو بيغرق كان ايه - [00:06:55](#)

انا كنت اسد الطين في فمه مخافة ان تدركه الرحمة فبعيد عن الحديث ده فيه معنى بس عاوز اشير له معنى مهم اوي السؤال الذي يدق باب القلب دقا شديدا. ما الذي كان يعلمه - [00:07:10](#)

جبريل عن رحمة الله هو كان عارف ايه هو كان عارف ايه عشان يقول للنبي صلى الله عليه وسلم وده في حق مين؟ في حق من قال انا ربكم الاعلى - [00:07:28](#)

فكيف بعبد يتلبس بمعصية يريد ان ينخلع عنها ويقول سبحان ربي الاعلى ربك ارحم الراحمين. اياك انك تقفل الباب ده لا امامك ولا امام حد الملائكة وهي مشغولة بحمل العرش. حملة العرش - [00:07:42](#)

لهم دعاء هجير الدعاء بتاعهم يقولوا ايه يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون. للذين امنوا. بيقولوا ايه بقى؟ ربنا وسعت كل شيه رحمة رحمة وعلمنا فاغفر للذين قاموا الليل وتهجدوا وبكوا فاغفر للذين تابوا. يا رب اقبل اللي راجعين - [00:08:04](#)

يا سلام يا سلام اختاروا اسم الله الرحمن ويقولوا كده ما اوسع رحمة الله سبحانه وتعالى ان هو دلنا على سبيل الرجوع يا جماعة في واحد كان يسحب من خلفه ويحمل على ظهره - [00:08:30](#)

تابوت تسعة وتسعين انسان. قاتلهم وراجل يريد ان يتوب بعدما فارق واقترب بعدما اقترف اعظم الزنوب وهي القتل او صد دونه باب الرحمة زاهرا. صح عند البشر لكن شوفوا رب البشر كيف يتعامل معه يروح لشيخ - [00:08:48](#)

ويقول له انا يسأل يا جماعة دلوني على اعلم اهل الارض. انا قلبي بيتقطع انا من جوة ضايع انا حاسس ان انا جوايا بصيص امل انا محتاجه انا اريده انا عاوز ربنا انا عاوز الطريق ده - [00:09:14](#)

بس عاوز حد يدلني يا جماعة في حد هنا ممکن يساعدني ادلوه على العابد وراح للعابد قال له لا لأ ده انت تقيل قوي ده انت عامل مشاكل كبيرة قوي تسعة وتسعين تابوت - [00:09:32](#)

ايه ده فاوحد دونه باب الرحمة. قفل له باب الرحمة فاوحد هذا الرجل واغلق دونه باب الحياة. انت هتقفل لي باب الرحمة هاقفل باب حياتك. فقتله فبقى وهو بيرجع عمل نفس الزنب تاني - [00:09:45](#)

من رحمته بيعث شوقا في قلب هذا العبد وحيننا نصيب قلبه عشان يبوح تاني على اللي يدل على الرحمة شوفوا رحمة الرحمن

يقذف في قلب هذا الانسان يقول يا جماعة ما فيش حد يدلنا على اللي يقول لي ان فيه رحمة - [00:10:07](#)

ويروح لواحد ويقول له سيب الطريق اللي انت فيه وسيب اهلك وسيب البلد اللي انت فيها. ويبدأ يتحرك وهو بيتحرك والقصة

المشهورة يقع على الارض ويجي له الموت. فناء بصدرة. قاعد يجرد صدره. عاوز قلبه ينور ولو مرة - [00:10:29](#)

مرة واحدة في حياته ايه اللي يحصل بقى يا سبحان الله! تنزل الملائكة بقى. ملائكة التدوين تقولوا يا جماعة ده ميت تابوت قتل والملائكة الرحمة تقول لا لا نها بصدرة. جه ناحيتنا. كان جاي كان جاي. انا قاعد ابص كده احس ان ملائكة الرحمة كساها الله رحمة -

[00:10:46](#)

ان لدرجة ان هم شافوا ايه ده لا لا جاي جاي خلاص خلاص ما لكوش دعوة به. هو ايه اللي ما لناش دعوة به؟ ده قاتل مية واحد.

ازاي؟ لا هو كان جاي - [00:11:09](#)

طب بصوا على صدره نقى بصدرة ولا ما نقاش؟ يعني ايه نقى بصدرة؟ يعني هو بيوقع على الارض كده يعني حاول يتحرك كأن

صدره ده اتحرك شبر نفسه يقول له انا جاي ولو بحتضر - [00:11:19](#)

ايه اللي يحصل بقى؟ فربنا يلهمهم يقولوا لهم خلاص قيسوا مسافة الارض. شوفوا هو بعيد عن ارض المعصية ولا بعيد عن ارض

الطاعة ونشوف النهون اقرب وايه اللي يحصل بقى - [00:11:33](#)

ويقول لربنا سبحانه وتعالى لارض الارض البعد وارض الايه؟ العذاب ابعدى. والارض الطاعة قربي في ارض المعصية تبعد وارض

الطاعة تقرب شبر فيقيسوا يلاقوه ايه؟ اقترب من ارض الخير شبر. يا سلام - [00:11:49](#)

يا جماعة الله رحم هذا الانسان غير لي معالم الكون الجغرافيا اتغيرت مش لنبي ولا لولي ولكن لرجل يريد ان يتغير واحد قاتل تسعة

وتسعين وكمل بهم شيخ كان بيصلي تهجد راجل عابد خلص على الشيخ - [00:12:07](#)

واحيانا وفي الاخر غير له تقاليعه ومعالم الكون كلها. ليه؟ عشان تعرف الرحمة. ومن رحمته لان ربنا رضي عنه. ما دام رضي عنه طب

الناس دي لها حقوق من رحمته العلماء قالوا ايه؟ يرضي الله خصومه - [00:12:29](#)

يوم القيامة يجيب الخصومة. الناس اللي اتقتلت دول يقول لهم ايه تاخده كذا وكذا وكذا من النعيم يعرض عليهم نعيم يغريهم

وتسيبوه فالنبي صلى الله عليه وسلم قال تاب الله عليه تاب بيقى سيرضي خصومه - [00:12:47](#)

سبحان الله! ولزلك يبسط يده بالليل ليتوب سبحان الله الله سبحانه وتعالى يتوب على مين يسبب على مسيء النهار شوفوا يا جماعة

بقى فيه بعض الناس قلبها هو مليون كلكعة ونفسه هو اترضع الكلكعة اما يسمع حاجات زي كده - [00:13:04](#)

مش بيبقى وراه الا الاسئلة والتفاصيل يعني افرض عمل طب وافرض ما عملش مش قادر هو مش واخذ على انه يرحم نفسه. هو

واخذ على جلد زاته ويجلد غيره يا جماعة هذه الليالي لا صوت يعلو فوق صوت السلام - [00:13:25](#)

لا له صوت ويعلو فوق صوت الرحمة صوت التنزل الهداية والهدوء والسكينة يا جماعة هذه الليالي ليالي الزحمة زحمة الرحمت زحمة

الشكر زحمة التوبة زحمة الهداية. فالانسان يدرب نفسه على المعاني يشوف الحديس ده ما اطيب الحديس ده - [00:13:45](#)

وقع في القلب رحمتي صدقة غضبي رحمتي سبقت غضبي ومن رحمة الله سبحانه ويا جماعة الكتاب الوحيد اللي ربنا اخبرنا به من

رحمته قال لنا ايه؟ كتب ربكم على نفسه الرحمة - [00:14:08](#)

فان كذبوك نقول لهم ايه يا رب؟ فقل ربكم ذو رحمة واسعة. لو هم كذبوك يا محمد طب حاول تلين قلبهم وتجييه من الباب ده فان

كذبوك فقل ربكم ذو رحمة واسعة واسعة. ياه! رحمة واسعة للي يكذب محمد نقول له كده - [00:14:26](#)

اه سبحان الله ليه المعنى ده؟ ليه المعنى ده؟ عشان لا يخلو بهم الشيطان ويفري كبد هؤلاء ويجلد زات هؤلاء قل للذين كفروا ان

ينتھوا دول الذين كفروا اه يعني مش المؤمن اللي بيوقع لأ كل الذين كفروا ان ينتھوا لو يوقف بقى يغفر لهم ما قد مضى - [00:14:47](#)

يا سلام على لطف الرب ورحمته الذي لا يعدد القبائح عشان كده دائما الله سبحانه وتعالى كما يقول ابن كثير يطمعهك في كرمها لا

يقطع بره عن عاصي ولا يعيره - [00:15:11](#)

حاشاه سبحانه وتعالى عشان كده يا جماعة يا جماعة اللي بيعرف ربنا بيحب قوي يعني يحكى في الاسار ان موسى كان يطوف على

بني اسرائيل هل لاحدكم حاجة من رب - 00:15:28

حد عاوز دعاء ولا حاجة؟ ليه يقولوا كده؟ الله كان يحب ان يطيل الكلام معه بيقول كان يحب انه يطول الله اكبر يا جماعة الحورية يوم القيامة تضحك تضحك. نور سطع في الجنة. ايه ده يا جماعة يقول لك ده الحورية ضحكت. فيه واحدة من الحور العين ضحكت
- 00:15:41

لزوجها فما بالك بجمال الخالق سبحانه وتعالى كده يا جماعة عاوزين نحب ربنا عاوزين الايام دي الوقت ده لا صوت يعلو فوق صوت انه سيرحمي ان شاء الله انا لست قاتل مائة نفس - 00:16:02

ولم اقتل منهم عابدا ولم ولم وانا اريده وقد تركت كل شيه واحاول باطرق اطرق الباب فاستمسكوا بتلابيب التوبة وتلابيب هذه الليلة وكل ليالي الليالي القادمة خير. امسكوا جامد - 00:16:22

وحاولوا بقدر الامكان تشغلوا قلبكم بالطمع في عطاء الله سبحانه وتعالى اللي يقدر يقرأ قرآن اللي يقدر يدعي يستغفر يصلي يتهدج آآ يتأمل يتفكر في كتاب الله. كل حاجة بقى صدقة ذكر دعاء اللي تقدر تعمله - 00:16:45

قولوا له اعملوا اهم حاجة واللي يقدر يدل الناس على الخير يدل الناس على الخير. هذه الليالي مش عاوز اقول اغلى من الذهب لان الذهب لو قارنت بها وقلت ان هو اغلى يبقى انا رخصت جدا الليلة - 00:17:05

فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يسدنا واياكم وينفع بنا وبكم شوفوا هختم باسر جميل جدا كان عمر رضي الله عنه عمر ان في رجل رجل كان ذا بأس وكان الرجل ده دايم - 00:17:20

يأتي الى عمر رضي الله عنه. كم من اهل الشام؟ عمر فقده في يوم من الايام فلما ما لقهوش سألوا عليه قالوا ده تتابع في هذا الشراب ببشرب خمرة بقى بقى انسان وحش - 00:17:42

فداها عمر كاتبه فقال اكتب من عمر رضي الله عنه الى فلان ابن فلان. سلام عليك فاني احمد الله احمد الله الذي لا اله الا هو وراح كاتب ايه بقى - 00:17:54

غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول. لا اله الا هو اليه المصير ثم دعا له وامن من عنده فدعوا له ان يقبل ان يقبل الله سبحانه وتعالى عليه - 00:18:10

ويقبل هذا الرجل هذا الكتاب فاقبل الله بقلبه فلما اتته الصحيفة ديت سبحان الله! جعل يقرأها ويقول غافر الذنب قد وعدني الله ان يغفر لي وقابل التوب شديد العقاب قد حذرتي الله من عقابه دي تطول او تطول الخير الكثير - 00:18:31

اليه المصير فلم يزل يردها على نفسه حتى بكى ثم نزع فاحسن النزع ساب الجا ولما بلغ عمر امره قال هكذا فاصنعوا. عمر بيقول لهم كده هكذا فاصنعوا اذا رأيتم اخا لكم زل زلة - 00:18:55

زل زلة فسدوه ووقفوه. شوفوا اخوك زل زلة حاول تسدده وادعو الله له ان يتوب عليه ولا تكونوا اعوانا للشيطان عليها ده عمر الفاروق يا جماعة ده عمر الفاروق اللي هو الشديد - 00:19:12

لكن هو يعلم كيف يعالج الوحي النفوس فهذه الليالي لا يصلح فيها الا ان اذكر الناس بالرحمة والتوبة واللاوبة والعودة وهو الذي بل التوبة. فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقني واياكم - 00:19:30

ادراك ليلة القدر ويمن علي واياكم عظيم الاجر فيها ويعفو عنا وعنكم ويجمع علينا به لنا ولكم بين العفو والعافية. ومن علي وعليكم بحسن عمل وحسن خلق وحسن ختام خلق في هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:19:49